IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://www.iasj.net/iasj/journal/356/about
JOURNAL OF LANGUAGE STUDIES

Lexical expressions that carry other than their meaning verbs and nouns – surah Cave by choice

***Dr. Mohammed Sabar Nama**
Saladin Education Directorate
mohammedsadar36@gmail.com

Received: 13/ 7 /2023 , **Accepted:** 6 / 8/2023, **Online Published: 30 / 9 /2023**

© This is an open Access Article under The Cc by LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract

Words that carry other than their meaning have a great impact in Arabic speech, and a very important judgment in determining what the speaker wants, or what he thinks of words that he may choose because of an incident, or to praise or vilify a person. It immediately comes to mind that the visible is a predatory animal, but when someone says: I saw a lion carrying in his hand the banner of victory, then here the meaning moves from the first position to the usage, and this usage is what gave the meaning of the predatory animal the connotation of the brave man, or the strong leader, as it has been likened to the strength of the lion The same is the case in this research, as there are expressions in Surat Al-Kahf that carry other than its meaning, so the Almighty's saying: So We struck their ears, is not a well-known beating, that is: the adhesion of one thing to another as a result of the force imposed on it, so it is the barrier and the curtain that became over their ears at the time of their sleep, which was mentioned by Al-Bari Glory be to Him, and the situation is the same in the rest of the verses of the blessed Surah.

Key words: pregnancy, meaning, pronunciation, truth, metaphor

Corresponding Author: Dr. Mohammed Sabar**, Email:** mohammedsadar36@gmail.com
Affiliation: Saladin Education Directorate - Iraq

الالفاظ المُعجَمية الَّتي حَمَلت غَير مَعنَاها في الأَفعالِ والأَسماءِ – سورة الكهف اختيارًا

م.د محمد صبار نعمة

المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الـمستخلـص

الألفاظُ التي تحمِلُ غيرَ معناها لها أثرٌ كبيرٌ في الكلامِ العربيِّ، وحُكْمٌ بالغُ الأهميَّةِ لتحديدِ ما يريدُهُ المتكلِّمُ، أو ما يجولُ في خاطِرِهِ من ألفاظٍ لرُبَّما ينتقيها بسببِ حادثةٍ ما، أو لمدحِ شخصٍ ما أو لذمِّهِ، فيقَالُ – على سبيلِ التمثيلِ – رأيتُ أسدًا، فيتبادرُ إلى الذهنِ مباشرةً أنَّ المرئيَّ هو حيوانٌ مفترسٌ، لكن عند قولِ أحدِهم : رأيتُ أسدًا حامِلًا بيدِهِ لواءَ النصرِ، فهنا المعنى ينتقلُ من الوضعِ الأولِ إلى الاستعمالِ، وهذا الاستعمالُ هو الذي أكسبَ معنى الحيوان المفترِسِ دلالةَ الرجلِ الشجاعِ، أوِ القائدِ القويِّ، فقد شُبِّهَ بقوَّةِ الأسدِ، فكذا الحالُ في هذا البحثِ، فهناكَ ألفاظٌ في سورةِ الكهفِ قد حملتْ غيرَ معناها، فقولُهُ تعالى : فضربْنَا على آذانِهم، ليس بالضربِ المعروفِ أي : التصاقُ الشيءِ بالشيءِ الآخرِ نتيجةِ القوَّةِ المفروضةِ عليهِ، فهو الحاجزُ والستارُ الذي صار على آذانِهم وقتَ نومِهم الذي ذَكرَهُ الباري عزَّ وجلَّ، والحال نفسُهُ في بقيةِ آياتِ السورةِ المباركةِ.

الكلمات الدالة: الحمل، المعنى، اللفظ، الحقيقة، المجاز.

التمهيد

إنَّ المعاني كانتْ وما زالتْ حاضـــرةً في كلامِ العربِ، لذلك فإنَّ المؤلَّفاتِ النحويَّةَ غزيرةٌ بالموضوعات التي تطرَّقتْ للمعاني التي ارتبطتْ بالألفاظِ ارتباطًا مباشرًا؛ فاللفظُ وعاءٌ والمعنى ماؤُهُ، وهذه الظاهرةُ مشـــهورةٌ في تراث اللغةِ العربية، وفي الدرس النحوي ومحورها المعنى لذا ســـميت بهذا الاســـم، كما إنها توضـــح مدى اهتمام العرب بالمعنى ولا يزال التنقل من معنى الى معنى كثيرا في كلامهم (الانباري، 2003: 2/115).

والمعنى ينقسمُ على قسمين: المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، فالمعنى الحقيقي: هو المعنى الذي وضع له اللفظ في الأصل. والمعنى المجازي هو المعنى الذي نقل إليه اللفظ لمناسبته للمعنى الحقيقي (التهانوي، د.ت: 1/320).

إذن فهناك لفظانِ متشابهانِ يكونُ حملُ المعنى الموضوعِ على الأصلِ، ثم يكتسبُ معنًى ثانيًا يسمَّى الاستعمال؛ بأثرِ سياقِ الكلامِ المتَّصلِ به، أو ما يقصدُهُ المتكلِّمُ عند حديثِهِ عن أمرٍ ما (الانباري، 2003: 1/166).

ولمعرفة معنى الحمل لا بد من الرجوع إلى كتب المعجمات العربية، فقد قال ابن فارس (ت٣٩٥هـ) : الحاء والميم واللام أصولٌ واحدةٌ، تدلُّ على تقليلِ الأشياءِ، يقولُ: يحمِلُ فلانٌ أشياءَ، أي : يحمِلُه عليه (ابن فارس، 1399هـ: 2/106).

أمَّا ابنُ منظور فقالَ (ت ٧١١هـ): إن الحمل في اللغة "من حمل الشيء يحمله حملا وحملانا فهو محمول، وحمله على الدابة يحمله حملا، وحملت الشيء على ظهري أحمله حملا" (ابن منظور، 1419هـ: 3/331).

أما في اصطلاح النحويين فيعرف بتعريفات عديدة منها: (إعطاءُ الأُمورِ لأحكامٍ تكونُ مشابهةً في معانيها أو في ألفاظِها، وتكونُ في بعضِ الأحيانِ معًا) (ابن هشام، 1985: 2/674).

وكونُ الكلماتِ قد تأتي في معانٍ أُخرَ؛ لذلك فإنَّ هذه المعاني تُحمَلُ عليها، فيكون للفظةِ معنًى قد يأتي مخالفا للانطلاقةِ المعنويةِ التي جاءتْ به الكلمة على الأصلِ (العنبكي، 1433: 30).

أما عند المحدثين فقد أعطى أشرف مبروك تعريفا مفصلا للموضوعِ إذ قال: إنْ تُحمَلَ الألفاظُ على معانٍ لألفاظٍ أُخرى أو لتراكيبَ معانٍ على معانٍ أُخَرَ؛ لتشابُهِ هذه الألفاظِ والتراكيب الموضوعةِ للدراسةِ المحمولةِ في المعاني المجازيةِ، فينزعُ الحكمَ النحويَّ لإثباتِ وضعِ القرينةِ بنوعيها في اللفظِ وفي المعنى، لعدمِ الالتباسِ مع معانٍ أُخَرَ (العنبكي، 1433هـ: 6).

فالحملُ على معاني الكلماتِ تخصُّ متكلمَ اللغةِ: وهو أُسلوبٌ تعبيريٌّ يستخدمه المتكلم أثناء التواصل حيث يحمل معنى كلامه على معنى آخر لأغراض ومقاصد تداولية معينة (الجبوري، 2023: 23).

المبحث الأول

الحملُ على المعنى في الأسماء

1 – قالَ تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا) [سورة الكهف: 1]

الاعوجاجُ في المصطلحِ الشائعِ الآني الذي إنْ أُطلِقَ على الشخصِ يُحمَلُ على معنى الدلالةِ السلبيَّةِ؛ وهذا يعتمِدُ بالأساسِ على قصديَّةِ المتكلِّمِ من خلالِ ما يريدُهُ، أو ما يجولُ في خاطرِهِ من مواقفَ تحدُثُ معه.

ومعنى الكلمةِ وما تُحمَلُ عليها من معانٍ تعتمدُ على التركيبِ الكلاميِّ للمُخاطِبِ، أمَّا معنى اللفظةِ في سورةِ الكهفِ فقد حُمِلَتْ دلالةُ الإيجابِ، أو ما يُعرَفُ بالقرينةِ الموجودةِ التي دلَّتْ على تقديسِها، وهي كلمةُ (الكتاب) في قولِهِ تعالى "الحمدُ للهِ الذي أنزلَ على عبدِهِ الكتابَ".

ولتوضيحِ معنى الكلمةِ الذي حُمِّلَتْ معان كثيرةً، يقولُ الجوهريُّ (ت 393هـ) في معنى الاعوجاجِ: "العَوَج بالتحريك: مصدرُ قولِكَ عوج الشيءُ بالكسرِ فهو أعوجُ. والاسمُ العِوَجُ بكسرِ العينِ. قال ابنُ السكِّيْتِ: وكُلُّ ما كانَ يُنتَصَبُ كالحائطِ والعودِ قيلَ فيه: عَوَجٌ بالفتحِ، والعِوَجُ بالكسرِ ما كانَ في أرضٍ أو دينٍ أو معاشٍ، يُقَالُ: في دِينِهِ عِوَجٌ" (الجوهري، 1987: 1/331).

وبهذا نجدُ أنَّ كلامَ الجوهريِّ قد حُمِلَ على معنى الدينِ والعقيدةِ الإسلاميَّةِ في قولِهِ تعالى (وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا).

أمَّا ابنُ فارسٍ فقد قالَ في أصلِ معنى الكلمةِ: "العينُ والواوُ والجيمُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ميلٍ في الشيءِ" (ابن فارس، 1399هـ: 4/179).

وقد أيدَّ ابنُ فارسٍ ما تقدَّمَ به الجوهريُّ في معنى العوج، إذ قالَ: "والعِوَجُ ما كانَ في بِسَاطٍ أو أمْرٍ نحوَ دِينٍ ومَعَاشٍ. يُقَالُ منه: عُودٌ أعوجُ بَيِّنُ العَوَجِ، والنعتُ أعْوَجُ وعَوْجَاءُ، والجمعُ عُوَجٌ" (ابن فارس، 1399هـ: 4/179).

إذن فكلمةُ العِوَجِ قد وردتْ في معناها على الميلِ والانعطافِ نحو الشيءِ، بيدَ أنَّ الكلمةَ التي استُعمِلَتْ في الآيةِ المباركةِ قد حُمِلَتْ على أمرِ الدينِ الحنيفِ، وقد جاءَ التعبيرِ القرآني على الجزمِ، أي جزمُ أمرِ الدينِ بمجيئِهِ على العدلِ الإلهي، بدليلِ قولِهِ تعالى : "ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ" [البقرة : 2].

ولتقريبِ معنى الحملِ في الكلمةِ المرادةِ، وبيانِ السياقِ فيها، يقولُ جارُ اللهِ الزمخشريُّ: "ولم يجعلْ له عِوَجًا، أي: ولم يجعلْ له شيئًا من العِوَجِ قط، والعِوَجُ في المعاني كالعِوَجِ في الأعيانِ، والمرادُ نفيُ الاختلافِ والتناقضِ عن معانيه، وخروجُ شيءٍ منه من الحِكْمَةِ والإصابةِ فيه" (الزمخشري، 2009: 1/293).

أمَّا قولُهُ تعالى: ((الحمدُ للهِ الذي أنزلَ على عبدِهِ الكتابَ))، فيقولُ ابنُ عادلٍ في ابتداءِ قولِهِ تعالى بالحمدِ: واعلمْ: أنَّه تعالى أثنى على نفسِه بإنعامِه على خلقِه، وخصَّ رسولَه صَلَّى اللهُ عليهِ

وسَلَّمَ بالذكرِ؛ لأنَّ إنزالَ الكتابِ القرآنِ عليه كانَ نعمةً عليه على الخُصوصِ وعلى سائرِ الناسِ على العمومِ. أمَّا كونُه نعمةً عليه؛ فلأنَّه تعالى أطلعَه بواسطةِ هذا الكتابِ الكريمِ على أسرارِ علمِ التوحيدِ والتنزيهِ وصفاتِ الجلالِ وأحوالِ الملائكةِ وأحوالِ الأنبياءِ وأحوالِ القضاءِ والقدرِ، وتعلُّقِ أحوالِ العالمِ السُّفليِّ بأحوالِ العالمِ العُلويِّ، وتعلُّقِ أحوالِ عالمِ الآخرةِ بعالمِ الدنيا، وكيفيةِ نزولِ القضاءِ من عالمِ الغيبِ" (الحنبلي، 1998: 1/293).

2 – قالَ تعالى: (يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) [سورة الكهف: 28]

قال ابنُ فارس: (وجه) ((إنَّ حرفَ الواوِ والجيمِ والهاءِ أصولٌ واحدةٌ تأتي في دلالاتِها على تقابُلِ الشيءِ بالشيءِ الآخرِ، يقالُ: وجه الإنسانِ وغيرُهُ. وقد عبَّروا عن الرجلِ بالوجه)) (ابن فارس، 1399هـ: 6/88).

وقوله تعالى: (يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) أي يطلبون رضاه (السمرقندي، 1993: 2/297). وذكر القرطبي معقبا على قوله تعالى(يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) أي: طاعته (القرطبي، 2006: 13/258).

وإن معنى قوله تعالى(يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) يُفصح عنه الشوكاني في قوله : ((أنهم يريدون بدعائهم رضا الله سبحانه والجملة في محل نصب على الحال)) (الشوكاني، 1414هـ: 857).

فالمعنى المراد من كلمة (وَجْهَهُ) ليس المعنى الأول (الحقيقي) بدليل أن الله لا يوصف بشيء فكيف يريدون وجهه، فهذا الكلام لم يأت على وضعه الأول وإنما أريد به الرضا والطاعة. وإن الله ذكر في محكم كتابه (ليس كمثله شيء) فالمؤمنين لا يريدون الرؤية فقط، بل يريدون الهداية والرضا بدليل قوله تعالى : (رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ) [سورة المائدة: 119]. فحينما نتأمل التعبير القرآني هنا نجد أن وجه الله سبحانه يحمل كل ما يريدونه من رضا وهداية، فلفظة (الوجه) لم تأت على معناها الأول (الأصلي) وإنما جاءت على معنى ثان (استعمالي).

3 – قالَ تعالى: (وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا) [سورة الكهف: 51]

قال ابن فارس: (عضد): ((مجيءُ أحرفِ: العينُ والضادُ والدالُ أصولٌ تدلُّ على أعضاءِ الإنسانِ، ثم تُؤخَذُ معناها إلى القوَّةِ والاستعانةِ، فالعضُدُ: يأتي بين مرفقِ الجسمِ إلى كتفِهِ، والجمعُ فيه على أعضادٍ)) (ابن فارس، 1399هـ: 4/348).

قال الزمخشري: إن قوله تعالى (وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا) بمعنى: وما كنت متخذهم (ﷺ) أي: أعوانا(الزمخشري، 2009: 622).

فالعضد من الإنسان وغيره معروف ويعبر به عن العون والنصير فيقال: فلان عضدي، ومنه ((سنشد عضدك بأخيك)) أي سنقوي نصرتك ومعونتك (السمين الحلبي، د.ت: 4/509)، يقول الطبري: إن معنى (يد) أي: وما كنت متخذ من لا يهدي إلى الحق ولكنه يضل، أعوانا وأنصارا فالعضد هو ما بين الذراع والكتف وهذا المكان هو فيه العزم والقوة، لكن كلمة ((يد) في الآية لم تأت بهذا المغنى الأول (الحقيقي) وإنما خرجت لمعنى ثان فتطلق على كل من يكون لك عونا ونصيرا، حتى في تعبيرنا الدارج في مجتمعنا نقول: فلان ذراعي الأيمن، يعني انه معاوني وناصري. فكلمة (العضد) لها معنيان: الأول (الحقيقي) والثاني هو (الاستعمالي) (الطبري، 2000: 15/294).

والدليل على هذا الكلام أني عندما أقول هذه يدي عندما أشير إلى يدي بمعنى أنا أشرت إلى أحد أعضاء جسدي، فيدي جاءت على معناها الأول (الحقيقي) وليس المعنى الثاني. ولكن عندما أقول: ضربت بيد من حديد، فتحول المعنى إلى الاستعمال الثاني وأخذ معنى القوة. كذلك العضد جاء على معنى الأعوان والأنصار.

قالَ جلَّ جلالُهُ: ((وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ)) [سورة الكهف: 57]. إنَّ الشاهدَ في هذه الآية قوله (مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ) فقد حملت على معنى ثانٍ غير المعنى الأول (الحقيقي) الذي جاء في المعجمات ؛ فقد قال صاحبُ المقاييسِ: (يد): حرفا الياءِ والدالِ: أصلانِ يدلانِ على بناءِ اليدِ للرجلِ، فقال: يدٌ له وعليه، ويكونُ جمعُهُ على أيادٍ وأيدي (ابن فارس، 1399هـ: 6/151). قال الطبري في جامع البيان إن قوله (وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ) أي: (أنه نسي ما أسلف من الذنوب المهلكة فلم يتب منها، ولم ينب) (الطبري، 2000: 15/303). وجاء في معالم التنزيل للبغوي: قوله (وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ) أي: ما عمل من الذنوب من قبل (البغوي، 1409هـ: 5/183).

فمعنى (وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ) أي: ما فعل من خيرٍ أو شر، وقد قصد في الآية المباركة المعاصي والذنوب التي نسيها، فالمعاصي والذنوب لا تقدم من لدن الأيدي وإنما ترتكب من صاحب الأيدي، أي: ما فعل هو من الذنوب، فالطعام والشراب وما شابه ذلك يقدَّم، أما المعاصي والذنوب ليست كهذه الأشياء، لأنها شيءٍ غير محسوس، فهي ترتكب من الشخص وما فعله من خلال جوارحه. ولو قلنا لماذا ذكر الأيدي دون غيرها؟ لأن الأيدي هي مركز القوة وأكثر ما يستعين بها الشخص.

4 – (وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا) [سورة الكهف: 59].

قال ابن فارس في (قرى): ((إنَّ حرفَ القافِ والراءِ والأخيرَ المعتلَّ أُصولٌ تدلُّ على جموعِ وجماعةٍ واجتماعٍ، ومنه سُمِّيَتِ القُرَى؛ لأنَّ الناسَ يجتمعونَ فيها)) (ابن فارس، 1399هـ: 5/78).

إن لفظ (القرى) في الآية قد خرج على غير معناه، قال الأخفش إن قوله تعالى (وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا) يعني: أهلها، كما قال (واسئل القرية ولم يجيء بلفظ ((القرى)) ولكن أجرى اللفظ على القوم، وأجرى اللفظ في ((القرية)) عليها إلى قوله: چ ڳ ڳ ں... چ [سورة يوسف:82]. وقال (أهلكناهم) ولم يقل: أهلكناها، حمله على القوم (الاخفش الأوسط، 1990: 1/431)، وقوله تعالى (وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ) (تلك): في موضع رفع الابتداء((القرى)) نعت أو بدل. و(أهلكناهم): في موضع الخبر محمول على المعنى؛ لأن ألمعنى: أهل القرى (القرطبي، 2006: 31/314).

وقال الزمخشري: المقصودُ القرى العائدةُ على الأولينَ من ثمود ولوط وغيرِهِم، وفي ذلك اشارةً لهم إليها، فاسمِ الإشارةِ جاء على الابتداءِ، وما بعد كلمة (القُرَى) جاء على الوصفيَّةِ؛ فالمشارُ إليها تأتي على النعتِ بالأجناسِ، وجملةُ (أهلكناهم) خبريةٌ، والمعنى: وتلك أصحاب القرى أهلكناهم (الكشاف، 2009: 623).

وكذلك مما جاء على باب الاختصار (واسألْ القريةَ)، أي: سُكَّانَها؛ وهذا هو الاختصارُ في الكلامِ. فلفظ (القرى)على الآية المباركة جاء بمعنى (أهلها) الذين ظلموا أنفسهم بالكفر والجحود وليست القرى نفسها، والقرى هي جمع قرية والمراد بها في الآية هي أهلها الذين يعيشون فيها والدليل على ذلك أنه قال (أهلكناهم) أي: أهل القرى ولم يقل (أهلكناها)، فالقرية شيء جامد غير حي فهي لا تهلك وإنما قصد أهلها. فلفظ (القرى) محمول على معنى (أهلها) أي: وتلك أهل القرى أهلكناهم.

المبحث الثاني

الحمل على المعنى في الأفعال

1 – قالَ تعالى: (كَبُرَتْ كَلِمَةً) [سورة الكهف: 5]

لكُلِّ كلمةٍ عربيةٍ أصلٌ ولاسيما في المعجم، فقد وجدت أصل هذه الكلمة عند ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) إذ قال: (كبر) ((الكاف والباء والراء أصل صحيح يدل على خلاف الصغر. يقال هو كبير وكبار وكبار، (وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا) [سورة نوح: 22]، والكبر معظم الأمر)) (ابن فارس، 1399:5/153). جاء في تفسير السمرقندي (ت ٣٧٥هـ) قوله تعالى (كَبُرَتْ كَلِمَةً) أي عظمت الكلمة ومعناه عظمت كلمة وهي قولهم: (اتخذ الله ولدا) (السمرقندي، 1993: 2/289)، قال المنجب الهمذاني (ت ٦٤٣ه) في كتابه: (كَبُرَتْ كَلِمَةً)، الجمهور على نصب قوله (كَلِمَةً) وانتصابها على التمييز والفاعل مضمر و(كَلِمَةً) تفسير له والمخصوص بالذم محذوف والتقدير: كبرت الكلمة كلمة كلمة. كقوله: (ساء مثلا) أي: ساء المثل مثلا مثل القوم (الهمذاني، 2006: 240).

ويكون في (كبرت) ضـــمير مما جرى من اتخاذ الولد. وأنث على المعنى؛ لأن ذلك (كلمة) فعلى هذا لا يكون بمنزلة (نعم) لأن فاعل (نعم) لا يكون معهودا وتكون (كلمة) على هذا منتصـــبة على الحال، كما أن (مقتا) في قوله: (كبر مقتا عند الله ان تقولوا) حال وقد يكون صفة للمخصوص بالذم وقد حذف، والتقدير: كبُرت كلمةٌ كلمةً هي خارجةٌ منهم، فيكونُ حذفُ الذي اختصَّ بكونهِ مذمومًا؛ فقد جِيْزَ الحذفُ فيه (الزجاج، 1988: 293).

كما أن قوله (كبرت كلمة) اسـتئناف بالتشـاؤم بذلك القول الشـنيع وفعل (كبرت) بضـم الباء أصله الأخبار عن الشيء بضخامة جسمه ويستعمل مجازا في الشدة والقوة في وصف من الصفات المحمودة والمذمومة على وجه الاســـتعارة، وهو هنا مســـتعمل في التعجب من كبر هذه الكلمة في الشـــناعة بقرينة المقام. ودل على قصـــد التعجب منها انتصـــاب (كلمة) على التمييز إذ لا يحتمل التمييز هنا معنى غير انه تمييز نسبه التعجب، ومن أجل هذا فقد جاءَ التمثيلُ بالآيةِ المباركةِ لوجودِ الفعلِ الذي جاءَ على أصـلِهِ ثم حُوِّلَ إلى المذمومِ في معناهُ الآخرِ، أي في معنى نعم وبئس بحسـب المقام، والضـــمير في قوله (كبرت) يرجع إلى الكلمة التي دل عليها التمييز، ثم وردتِ على الآية الثانيةِ (إنها كلمة هو قائلها) (ابن عاشور، 1984: 15/252).

إذن فإن هذه الآية (كبرت كلمة) قد يحمل معناها على غير المعنى الاصـــلي اللغوي؛ لأن الفعل قد خرج لمعنى الذم، أي: عظمت كلمة كلمة تخرج من افواههم. فـــــ(كلمة) منصـــوبة على التمييز، وفاعل (كبرت) مضـــمر يعود إلى القولِ الذي فُهِمَ (قالوا اتخذ الله ولدا)، وقد دلَّ على معنى التعجُّبِ، أي: ما أكبرَها؛ لشدة شناعتها وتفوههم بها (حمودي ومخلف، 2023: 106).

2 – قالَ تعالى: (فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ)) [سورة الكهف: 11]

الضرب في أصل اللغة كما جاء عند ابن فارس: ضرب: (الضاد والراء والباء أصل واحد. ثم يسـتعار ويحمل عليه. من ذلك ضـربت ضـربا، إذا أوقعت بغيرك ضـربا) (ابن فارس، 1399هـ: 3/398)، وقوله تعالى (فَضَـرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ) أي سـددنا أذانهم بالنوم الغالب على نفوذ الأصـوات اليها، والضرب عليها عبارة عن السد (الهمذاني، 2006: 243). جاء في تفسير الوسيط أن الضرب في كلام العرب يرجع إلى معنى التقاء ظاهر جسم بظاهر جسم آخر بشدة. يقال: ضرب فلان بيده الأرض، إذا ألصقها بها بشدة، وتفرعت عن هذا المعنى معان أخرى ترجع إلى شدة اللصوق. والمراد بالضرب هنا النوم الطويل الذي غشاهم الله تعالى به فصاروا لا يحسون شيئا مما حولهم (طنطاوي، 1998: 8/476–477).

قال الزمخشري معقبا في قوله تعالى، أي ((قد ضُرِبَ عليهم الحجابُ من سمعِهِم ما حولهم، ومعنى الآيةِ: أنَّهم ناموا نومةً عميقةً، تبعدُهم عن العالمِ الخارجي، كما نرى مستقلٌّ في نومه يصاح به فلا يسمع ولا يستنبه)) (الزمخشري، 2009: 613).

إذن الفعل الماضي الوارد في الآية قد حمل على غير معناه، لأنّ الضرب يكون شيئا محسوسا وهو اصطدام جسم بجسم آخر من خلال التصاق أحدهما بالآخر بشدة. نقول: ضرب زيد خالدا، إذا تعدى عليه. ونقول: ضـــرب اللاعب الكرة. أما في الآية جاء الفعل على غير معناه؛ أي بمعنى أنمناهم إنامة طويلة أو أصمينا آذانهم ووضعنا عليها حجابا لكيلا يصلها صوت طوال تلك السنين. وقد جاء (الضـرب) أيضـا متضـمنا معنى مختلفا غير معناه المعجمي في آيتين أُخرتينِ من سـورة الكهف.

ففعل الأمر (واضرب) حامل معنى آخر، وقد ذكر الزمخشري: فحالُ الذين كفروا والذين آمنوا كحالِ شخصينِ كانا في بني إسرائيلَ شقيقينِ (الزمخشري، 2009: 619). وقال السمرقندي: أي صف لأهل مكة صفة رجلين اخوان من بني مخزوم (السمرقندي، 1993: 2/298). فالضرب هنا قد خرج عن معناه الأصلي؛ لأنّ الضرب هو إلصاق شيء بشيء، أو من التعدي كما لو قلنا (ضرب الرجل ولده) إذا تعدى عليه. أما قوله تعالى (وَاضْرِبْ لَهُم) فهذا على وجه التمثيل و لم يقع شيء من ذلك وإنما المقصود هو التمثيل فقط. أي: ومثل لهم.

والآية الثانية في كلامِ الباري عزَّ وجلَّ: (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)) [سورة الكهف: 45]

قال الشوكاني: إنَّ قوله (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) أي ((اذكر لهم ما يشبه الحياة الدنيا في حسنها ونضارتها وسرعة زوالها لئلا يركنوا إليها)) (الشوكاني، 1414هـ: 862). فقد حمل الضرب هنا معنى آخر مخالفا لمعناه الذي هو إلصاق جسم بجسم أو أن يتعدى شخص على شخص ويوقع به ضربا. فالأمثلة هي تنطق أو تذكر أو تبين لشخص ما، فالقضية هي ليست من الضرب الذي هو أن يلتمس أو يلامس شيء شيئا ويكون الشيء اللامس أقوى من الملموس فهذا يسمى ضرب. فالمراد من الآية هو التمثيل بشيء. والضرب في هكذا موارد بمعنى المثل. فقد أمر الله رسوله أن يبين لهم بالمثل حقيقة الدنيا حتى يتصوروها حق التصور.

3 – (وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَٰهًا ۖ لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا) [سورة الكهف: 14].

لقد خرج الفعل الماضي (وربطنا) على غير معناه الأصلي فأصل الفعل في معجم المقاييس قوله (ربط: الراء والباء والطاء أصل واحد يدل على شد وثبات. ومن ذلك ربطت الشيء أربطه ربطا)

(ابن فارس، 1399هـ: 2/478). (والرباط ما ربط به، والجمع ربط) (ابن منظور، 1419هـ: 7/302).

قال الهمذاني في كتابه أن قوله تعالى (وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ) أي وقوينا قلوبهم على إتمام ما نووا، وقيل ثبتنا قلوبهم والهمناهم الصبر (المنجب الهمداني، 2006: 4/248).

وذهب السمرقندي في كتابه بحر العلوم أن قوله تعالى ((وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ) أي حفظنا قلوبهم على الإيمان، وقيل الهمناهم الصبر حتى ثبتوا على دينهم)) (السمرقندي، 1993: 2/293).

فالربط في أصل اللغة هو من الشد وربط الشيء وغالبا ما يكون بين شيئين يربط أحدهما بالآخر. أما في الآية فقد خرج الربط لمعنى آخر وهو تقوية قلوبهم والثبات على الحق وما غرسه الله في قلوبهم من الإيمان والصبر. فهذا المعنى هو مختلف عن معنى الربط الذي هو من الشد وما شابه ذلك، والدليل على ذلك كقولنا: ربط الرجل رايته، فهذا شيء ملموس أما الربط على القلب شيء غير ملموس فقد جاء بمعنى تقوية قلوبهم، وإلهامها الصبرَ.

4 – قالَ جلَّ ثناؤُهُ: (فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ) [سورة الكهف: 42]

قال ابن فارس في معجم المقاييس: (قلب): (القاف واللام والباء أصلان صحيحان: أحدهما يدل على خالص شيء وشريفه، والآخر على رد شيء من جهة إلى جهة) (ابن فارس، 1399هـ: 5/17). قال النيسابوري في إيجاز البيان: قوله(يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ) أي((يضرب إحداهما على ألأخرى تحسرا) (النيسابوري، د.ت: 1/521).

وقال السمرقندي أن قوله تعالى (فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ) أي:((يصفق يده على الأخرى ندامة)) (السمرقندي، 1993: 2/293).

وجاء في الجامع لأحكام القرآن أن قوله تعالى (فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ) أي فأصبح الكافر يضرب إحدى يديه على الأخرى ندما؛ لأن هذا يصدر من النادم (القرطبي، 2006: 13/285).

وقال النسفي في مدارك التنزيل: قوله (يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ)، أي: ((يضرب إحداهما على الأخرى ندمًا)) (النسفي، د.ت: 2/302).

فتقليب الكف هنا جاء على غير معناه أي أنه قام بالتصفيق، وتصفيق الكف هنا من باب التحسر والندم، فهو ضرب كفا على كف وليس قلبها.

5 – قالَ تعالى: (ويومَ نُسَيِّرُ الجبالَ)) [سورة الكهف: 47]

عندما يسيرُ شخصٌ في مكانٍ ما فإنَّهُ قد يتركُ أثرًا بعدَ أثرٍ، والسَّيْرُ نحو التقدُّمِ الإيجابي يُعطِي دلالةَ النجاحِ والأفضليَّةِ، وما في بُطُونِ كُتُبِ المعجماتِ معاني السيرِ، فيقولُ الزمخشريُّ في معجمِهِ

: رجلٌ سـيَّار، وقومٌ سـيَّارة، وسـاروا من بلدٍ إلى بلدٍ، وأسـارَهم غيرُهُم وسـيَّرَهُم، وسـارَ دابَّتَه وسـيَّرَها وأسـارَها إلى المرعى. وسـيَّرَه من البلدِ: أشـخصَـهُ وغرَّبَهُ. وسـايرْتُهُ مسـايرةً، وتسـايرْنَا، ومن المجازِ: سـيَّرْتُ الجلَّ عن الدابَّةِ: ألقيتُهُ. وتَسَـيَّرَ جِلدُهُ: تَقَشَّـرَ. وتسـايَرَ عن وجهِهِ الغضـبُ. وسـارَ الوالي في الرعيةِ سيرةً حسنةً، وأحسنَ السيرَ (الزمخشري، 1998: 1/488).

فكلُّ ما تقدَّمَ في كلامِ الزمخشـريِّ قد أثبتَ الحملَ على المعنى في هذه الكلمةِ، فلكُلِّ كلمةٍ في هذا النصِّ وظيفةٌ تؤدِّيها بحسبِ السياقِ.

أمَّا في معنى قولِهِ تعالى فالحملُ على المعنى هنا قد وردَ مُخالِفًا لِمَا جاءَ في المعجمِ؛ فيقولُ الزمخشريُّ في كتابِهِ الكشَّافِ: " ويومَ نُسيِّرُ الجبالَ، أي: تسِيْرُ في الجوِّ فيذهبَ بها، بأنْ تُجْعَلَ هباءً مُنبثًّا" (الزمخشري، 2009: 729).

ولفخرِ الدينِ الرازيِّ كلامٌ آخرُ، فيقولُ: " (ويومَ نُسَيِّرُ الجبالَ) ليسَ في لفظِ الآيةِ ما يدلُّ على أنَّهَا إلى أينَ تسـيرُ، فيُحتَمَلُ أنْ يُقَالَ: إنَّهُ تعالى يُسَـيِّرُهَا إلى الموضـعِ الذي يريدُهُ، ولم يُبَيِّنْ ذلك الموضـعَ لخَلْقِهِ، والحقُّ أنَّ المرادَ أنَّه تعالى يُسَـيِّرُهَا إلى العدمِ لقولِه تعالى : "وَيَسْـئَلُونَكَ عَنِ الْجِبالِ فَقُلْ يَنْسِـفُها رَبِّي نَسْـفاً فَيَذَرُها قَاعًا صَـفْصَـفاً لَا تَرى فِيها عِوَجاً وَلا أَمْتاً" [سـورة طه : 105– 107]" (الحنبلي، 1998: 12/502).

وقد جاءَ الحملُ على المعنى في قولِ ابنِ عادلٍ مخالفًا لِمَا أوردَهُ الزمخشـــريُّ والرازيُّ، فقالَ في معنى نُسَيِّرُ: " بيَّن خَسَاسةَ الدنيا، وشرفَ القيامةِ، فأرادَ أن يعيِّنَ أحوالَ القيامةِ بذكرِهِ الآيةَ" (الحنبلي، 1998: 12/502).

وخلاصـةُ الأمر: إنَّ ما ذُكِرَ في المعجمِ قد جاءَ على الأصـلِ، أي: أصـل السـيرِ، فيقالُ أيضًـا: جماعةٌ مْسْـيَارٌ، لها مسـيرٌ في نحوِ قضـيَّةٍ ما، أمَّا في قولِهِ تعالى فقد حُمِلَ اللفظُ على غيرِ معناه الأصـلي الذي وردَ في المعجمِ؛ وذلك في قولِهِ تعالى: (فَقُلْ يَنْسِـفُها رَبِّي نَسْـفاً)، فمسـيرُ الجبالِ غيرُ مسيرِ البشرِ المعروفِ في البيئاتِ المحيطة.

الخاتمة

بعد هذه الجولة الماتعة في ألفاظ القرآن الكريم توصل البحث إلى نتائج عديدةٍ أهمها:

1– حملُ المعاني على نظيراتِها يأتي من أثرِ التشـــابُهِ بين الألفاظِ والتراكيبِ في المعاني المجازيَّةِ؛ وذلك لضرورة وجود قرينةٍ لفظيةٍ أو معنويةٍ تدل على اللفظ، ويؤمن معها اللبس.

2- كانتِ العربُ تعتني بالكلامِ (الألفاظِ والتراكيب)، فتقومُ بإصلاحِها إذا كانتْ فاسدةً أو غيرَ مألوفةٍ على الكلامِ العربي، فتهتمُّ بها وتراعيها جيدًا؛ فمعاني الكلماتِ قويَّةٌ عندهم وتكونُ كريمةً، فتدلُّ على كرمِ جودِهمِ في السلوكِ والتعامُلِ، فالغرضُ من ذلك التراكيبُ السليمةُ، والمعاني الجوداءُ.

3- لا يلجأ إلى الحمل على المعنى إلا بعد استيفاء اللفظ الحقيقي للتركيب.

4- لا يكون الحمل على المعنى إلا بعد تمام الكلام.

5- الحمل على المعنى له قصديةٌ دلاليةٌ تدل على مناسبة الحال أو السياق الذي يصوره المشهد القرآني، ويأتي ذلك لشدة الموقف أو لجمالية الألفاظ.

المصادر والمراجع

1) ابن عاشور، الإمام الشيخ محمد بن عاشور (1984)، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس.

2) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (1399هـ)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر.

3) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي (1419هـ)، لسان العرب، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار أحياء التراث العربي، ط1، بيروت، لبنان.

4) ابن هشام الأنصاري (1985)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المحقق: مازن المبارك، دار الفكر، ط6، دمشق.

5) الاخفش الأوسط، أبو الحسن المجاشعي بالولاء البلخي البصري (1990)، معاني القرآن، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة.

6) الانباري، أبو البركات كمال الدين (2003)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق: د. جودة مبروك محمد مبروك، دار الفكر، ط1، دمشق.

7) البغوي، الأمام محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود (1409هـ)، معالم التنزيل، تحقيق: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميري، وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة، الرياض.

8) التهانوي، محمد بن علي بن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي (1996)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: د. على دحروج. مكتبة لبنان، ط1، بيروت.

9) الجبوري، وليد فياض حســـن (2023)، الالفاظ اللغوية وتطوراتها الدلالية عند الدارســـين المحدثين (جرجي زيدان أنموذجا)، مجلة بحوث اللغات، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، المجلد (6)، العدد (2).

10) الجوهري، أبو نصــر إسـماعيل بن حماد الفارابي (1987)، الصــحاح تاج اللغة وصــحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط1، بيروت.

11) حمودي، ســراب قادر ومخلف، خليل محمد ســعيد (2023)، المشــتقات في بعض الآيات ذوات الألقاب، مجلة بحوث اللغات، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، المجلد (6)، العدد (4).

12) الحنبلي، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الدمشقي النعماني (1998)، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان.

13) الرازي، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشـــافعي (2000)، مفاتيح الغيب، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.

14) الزجاج، إبراهيم بن الســري بن الســهل ابو اســحاق (1988)، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: إبراهيم الأنباري، دار الكتب الإسلامية، ط1، القاهرة.

15) الزمخشــري، – أبو القاســم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (1998)، أســاس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان.

16) الزمخشــري، أبو القاســم جار الله (2009)، الكشــاف عن حقائق غوامض التنزيل، تحقيق: خليل مأمون شيم، دار المعارف، ط3، بيروت – لبنان.

17) الســمرقندي، أبو الليث نصــر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم (1993)، بحر العلوم، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت – لبنان.

18) السمين الحلبي، أحمد بن يوسف المعروف (د.ت)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، ط1، دمشق.

19) الشـــوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (1414هـ)، فتح القدير، دار ابن كثير، ط1، دمشق.

20) الصابوني، محمد على (1997)، صفوة التفاسير، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.

21) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (2000)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: د. أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط 1، الكويت.

22) طنطاوي، محمد سيد (1998)، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.

23) العنبكي، علي عبد الله حسين (1433هـ)، الحمل على المعنى في العربية، دار الشؤون الثقافية، ط1، بغداد، العراق.

24) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (2006)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، عالم الكتب، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية.

25) المنجب الهمذاني (2006)، الفريد في إعراب القرآن المجيد، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، ط1، المدينة المنورة.

26) النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (د.ت)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب – بيروت.

27) النيسابوري، الإمام محمود بن أبي الحسن (د. ت)، إيجاز البيان عن معاني القرآن، دراسة وتحقيق: د. حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي، ط1، القاهرة.

References

1) Ibn Ashour, Imam Sheikh Muhammad Ibn Ashour (1984), Liberation and Enlightenment, the Tunisian Publishing House, Tunisia.

2) Ibn Faris, Ahmed bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi (1399 AH), Standards of Language, investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr for printing and publishing.

3) Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl, Jamal al-Din al-Ansari al-Ruwaifi'i (1419 AH), Lisan al-Arab, investigation: Amin Muhammad Abd al-Wahhab, Muhammad al-Sadiq al-Ubaidi, Dar Revival of Arab Heritage, 1st Edition, Beirut, Lebanon.

4) Ibn Hisham Al-Ansari (1985), Mughni Al-Labib on the books of Al-Aarib, investigator: Mazen Al-Mubarak, Dar Al-Fikr, 6th edition, Damascus.

5) Al-Akhfash Al-Awsat, Abu Al-Hassan Al-Mujashi'i Bi-Wala'a Al-Balkhi Al-Basri (1990), Meanings of the Qur'an, investigation: Dr. Huda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library, 1st Floor, Cairo.

6) Al-Anbari, Abu Al-Barakat Kamal Al-Din (2003), fairness in issues of disagreement between the Basri and Kufian grammarians, investigation: d. Judeh Mabrouk, Mohamed Mabrouk, Dar Al-Fikr, 1st edition, Damascus.

7) Al-Baghawi, Imam Muhyi Al-Sunnah Abu Muhammad Al-Hussein Bin Masoud (1409 AH), Milestones of Revelation, investigation: Muhammad Abdullah Al-Nimr, Othman Juma Damiri, and Suleiman Muslim Al-Harsh, Dar Taibah, Riyadh.

8) Al-Thanawi, Muhammad bin Ali bin Al-Qadi Muhammad Hamid bin Muhammad Saber Al-Farouqi Al-Hanafi (1996), A Scout of Conventions of Arts and Sciences, investigation: Dr. on Dahrouj. Lebanon Library, 1st floor, Beirut.

9) Al-Jubouri, Walid Fayyad Hassan (2023), Linguistic expressions and their semantic developments among modern scholars (Jerji Zaidan as a model), Language Research Journal, College of Education for Girls, University of Tikrit, Volume (6), Number (2).

10) Al-Gohari, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Farabi (1987), Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiyyah, investigation: Ahmad Abd al-Ghaffour Attar, Dar al-Ilm Li'l-Malayyin, 1st edition, Beirut.

11) Hamoudi, Sarab Qadir and Mukhlif, Khalil Muhammad Saeed (2023), Derivatives in some verses with titles, Language Research Journal, College of Education for Girls, University of Tikrit, Volume (6), Number (4).

12) Al-Hanbali, Abu Hafs Siraj Al-Din Omar bin Ali bin Adel Al-Dimashqi Al-Numani (1998), Al-Labbab fi Ulum Al-Kitab, investigation: Adel Ahmed Abdel-Mawgoud and Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Alami, 1st edition, Beirut, Lebanon.

13) Al-Razi, Fakhr al-Din Muhammad ibn Omar al-Tamimi al-Razi al-Shafi'i (2000), Keys to the Unseen, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st Edition, Beirut.

14) Glass, Ibrahim bin Al-Sari bin Al-Sahel Abu Ishaq (1988), the meanings of the Qur'an and its syntax, investigation: Ibrahim Al-Anbari, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, 1st edition, Cairo.

15) Al-Zamakhshari, - Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Jarallah (1998), The Basis of Eloquence, investigation: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Alami, 1st Edition, Beirut, Lebanon.

16) Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Jarallah (2009), Al-Kashaf on the facts of the mysteries of downloading, investigation: Khalil Mamoon Shem, Dar Al-Maarif, 3rd edition, Beirut - Lebanon.

17) Al-Samarqandi, Abu al-Laith Nasr bin Muhammad bin Ahmad bin Ibrahim (1993), Bahr al-Uloom, investigation: Ali Muhammad Moawad, and Adel Ahmad Abdel Mawgoud, Dar al-Kutub al-'Ilmiya, 1st edition, Beirut - Lebanon.

18) Al-Sameen Al-Halabi, Ahmed bin Youssef Al-Maarouf (D.T), Al-Durr Al-Masun in the Hidden Sciences of the Book, investigation: Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, 1st edition, Damascus.

19) Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Yemeni (1414 AH), Fath Al-Qadeer, Dar Ibn Katheer, 1st edition, Damascus.

20) Al-Sabouni, Muhammad Ali (1997), Safwat Al-Tafseer, Dar Al-Sabouni for Printing, Publishing and Distribution, 1st edition, Cairo.

21) al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad ibn Jarir (2000), Collective statement on the interpretation of verses of the Qur'an, investigation: d. Ahmed Mohamed Shaker, Al-Resala Foundation, 1st floor, Kuwait.

22) Tantawy, Mohamed Sayed (1998), Intermediate Interpretation of the Holy Qur'an, Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, 1st edition, Cairo.

23) Al-Anbaki, Ali Abdullah Hussein (1433 AH), Pregnancy on the Meaning in Arabic, Dar Al-Ash'un Al-Thaqafia, 1st edition, Baghdad, Iraq.

24) Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din (2006), The Collector of the Rulings of the Qur'an, investigation: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, The World of Books, 1st edition, Riyadh, Saudi Arabia.

25) Al-Munjib Al-Hamdhani (2006), Al-Farid in Syntaxing the Glorious Qur'an, investigation: Muhammad Nizamuddin Al-Futaih, Dar Al-Zaman for Publishing and Distribution, 1st Edition, Al-Madinah Al-Munawwarah.

26) Al-Nasafi, Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafez Al-Din (D.T), Perceptions of Revelation and Realities of Interpretation, investigation: Yusuf Ali Budaiwi, Dar Al-Kalam Al-Tayyib - Beirut.

27) Al-Nisaburi, Imam Mahmoud bin Abi Al-Hassan (D.T.), Briefing the statement on the meanings of the Qur'an, study and investigation: Dr. Hanif bin Hassan Al-Qasimi, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1st edition, Cairo.